(ترعى الروائمُ أحرارَ البقولِ بها ... لا مثلَ رَعْيِكمُ مِلحاً وغَسْوِيلا) .

(فاثبُتْ بأرضك بعدي واخلُ متكئاً ... مع النَّطاسيّ طوراً وابن تُوفيلا) .

فأجابه النعمان بقوله - بسيط - .

(شَرِّدْ برحلكَ عنّي حيثُ شئْتَ ولا ... تُكثِر عليَّ وَدَعْ عنكَ الأباطيلا) .

(فقد ذُكِرْتَ بشيءٍ لستُ ناسِيَه ... ما جاورت مصرُ أهلَ الشّام والنِّيلا) .

(فما انتفاؤك منه بعد ما جَزَعَتْ ... هُوجُ المطيِّ به نحو ابن سَمْويلا) .

(قد قيل ذلك إنْ حقّاً وإنْ كذباً ... فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلا) .

(فالحقْ بحيثُ رأيتَ الأرضَ واسعةً ... فانْشر بها الطَّرْفُ إنْ عَرْضاً وإن طُولا) .

قال وقال لبيد يهجو الربيع بن زياد ويزعمون أنها مصنوعة .

قال - رجز - .

(ربيعُ لا يَسُقْكَ نحوي سائقُ ... فتُطلَبَ الأذْحالُ والحقائقُ) .

(ويُعلمَ المُعْيا به والسّابقُ ... ما أنتَ إن ضُمَّ عليك المازِقُ) .

(إلاّ كشيءٍ عاقَه العوائق ... إنّك حاسٍ حُسْوَةً فذائقُ) .

(لا بدّ أن يغمز منك العاتق ... غَمْزاً ترى أنك منه ذارق) .

(إنّك شيخٌ خائن منافقُ ... بالمخزيات ظاهرٌ مطابق) .

وكان لبيد يقول الشعر ويقول لا تظهروه حتى قال - كامل